

لسان العرب

(سبب) السَّيَّاسِبُ والسَّيَّسَبُ شجرٌ يُتَّخَذُ منه السهامُ قالَ يَصْرِفُ قَانِصًا طَلًّا يُصَادِيهَا دُوَيْنَ المَشْرَبِ لاطٍ بَصْفَرَاءَ كَتُّومِ المَذْهَبِ وكلِّ جَشَاءٍ من فُرُوعِ السَّيَّسَبِ [ص 460] أَرَادَ لاطِئًا فَأَبْدَلَ من الهمزِ ياءً وَجَعَلَهَا من بابِ قاضٍ للضَّرورةِ وقولِ رُوبةِ راحَتٍ وراحَ كعصَا السَّيَّسَابِ يحتملُ أَن يكونَ السَّيَّسَابُ فيه لغةٌ في السَّيَّسَبِ ويحتملُ أَن يكونَ أَرَادَ السَّيَّسَبِ فزاد الألفَ للقافية كما قال الآخرُ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ العَقْرَابِ ... الشائِلَاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ .
قال الشائِلَاتِ فوصَفَ به العَقْرَابَ وهو واحدٌ لِأَنه على الجَنَسِ وسَيَّسَبَ بِوَلِهَ أَرَسَلَه والسَّيَّسَبُ المَفازَةُ وفي حديثِ قُيسٍ فَبَدِينا أَنا أَجُولُ سَيَّسَبِيها السَّيَّسَبُ القَفْرُ والمَفازَةُ قال ابنُ الأَثيرِ وَيُرْوَى بِسَيَّسَبِها قال وهما بمعنَى والسَّيَّسَبُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ ابنِ شميلِ السَّيَّسَبُ الأَرْضُ القَفْرُ البعيدةُ مُسْتَوِيَةٌ وغيرَ مُسْتَوِيَةٍ وغَلِيظَةٌ وغيرَ غَلِيظَةٍ لا ماءَ بها ولا أُنَيْسَ أَبو عبيدِ السَّيَّاسِبُ والبَسابِسُ القِفارُ واحِدُها سَيَّسَبٌ وبَسَبِسٌ ومنه قيلُ للأَباطيلِ التُّرَّهاتِ البَسابِسُ وحكى اللحياني بَلَدُ سَيَّسَبُ وبَلادِ سَيَّاسِبُ كَأَنهم جَعَلوا كلَّ جُزءٍ مِنْهُ سَيَّسَبًا ثم جَمَعُوهُ على هذا وقالَ أَبو خَيرةِ السَّيَّسَبُ الأَرْضُ الجَدْبَةُ أَبو عمرو سَيَّسَبَ إِذا سارَ سَيَّراً لِيَناناً وسَيَّسَبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَهُ وسَيَّسَبَ إِذا شَتَمَ شَتَمًا قَبِيحًا والسَّيَّاسِبُ أَيامُ السَّعائِنِ أَرَبًا بِذلِكَ أَبو العَلاءِ وفي الحديثِ إِنَّ اللّاهُ تَعالَى أَدَلَّكُمْ بِيومِ السَّيَّاسِبِ يومَ العِيدِ يومُ السَّيَّاسِبِ عِيدٌ لِلنصارَى وَيَسْمُوْنَهُ يومَ السَّعائِنِ وَأَمّا قولُ النابغةِ .
رَقاقُ النِّعالِ طايِّبٌ حُجْراتُهُمُ ... يُحَيِّونَ بالرِّيحِ يَحانُ يومَ السَّيَّاسِبِ .
فإِنا يَعاِنِي عَيداٌ لَهم والسَّيَّسَبانُ والسَّيَّسَبانُ الأَخيرةُ عن ثعلبِ شجرٍ وقالَ أَبو حنيفةِ السَّيَّسَبانُ شجرٌ يَنبُتُ من حَبَبَةٍ وَيَطولُ ولا يَبْقى على الشِّتاءِ له ورقٌ نحو ورقِ الدِّفْلى حَسَنٌ والناسُ يَزْرَعُوْنَهُ في البساتينِ يَريدونَ حُسْنَها وله ثَمْرٌ نحو خَرائطِ السَّمْسِمِ إِلاَّ أَنها أَدَقُّ وذكره سيبويه في الأَبْنِيَّةِ وَأَنشدَ أَبو حنيفةُ يَصفُ أَنه إِذا جَفَّتْ خَرائِطُ ثَمَرِهِ خَشَّخَشَ كالعِشْرِقِ قال .
كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِها إِذا جَفَلَ ... صَرَبُ الرِّيحِ سَيَّسَباناً قد ذَبَلَ .
قال وحكى الفراءُ فيه سَيَّسَبانِي يذكَّرُ ويؤنثُ ويؤتى به من بلادِ الهِنْدِ وربما قالوا

السَّيِّئُ وَقَالَ طَلَّاقٌ وَعِتَّقٌ مِثْلُ عُدِّ السَّيِّئِ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي
قَوْلِ الرَّاجِزِ وَقَدْ أُنَاجِيَ الرَّشَّاءَ الْمُرَبِّبِيَّاءَ خَوْدًا ضَرِينًا كَأَنَّ لَا تَمُدُّ الْعُقَبِيَّاءَ
يَهْتَزُّ مَتْنَهَا إِذَا مَا اضْطَرَّ بِهَا كَهَزُّ نَشْوَانٍ قَضِيْبِ السَّيِّئِ إِسْدَى إِِنَّمَا
أَرَادَ السَّيِّئَانَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ [ص 461]